

إبريق هواك

شعر

محمد إسماعيل الرفاعي

إهداء

لروح والدي التي ترف كالطيور حولنا وتطلق النشيد
إلى التي أخصّها بيوحي الذي يضجّ بالحنين (أمي الرؤوم)
إلى التي تربّعت دواخلي بغير ما عناء
إليك يا بنيتي سحابتني الهطول
وإليك قاريء الكريم
أهدي عصارة الفؤاد

محمد

اتحفنى الاخ والصديق محمد اسماعيل الرفاعى
بمجموعته الأولى ووضع على كتفى حملاً اظنه ثقيلاً
وطلب ان اكتب مقدمة للديوان وأنا أدري بمقدراتى
من غيرى فأنا فى الشعر لم أبلغ بعد لقب شاعر عند نفسى
وليس لى فى النقد الا أوهام المثقفاتيه وادعاءاتهم على
القدرة للولوج من كل باب فشربت فنجانين من القهوة
ودخنت سجارة علما بأنى لا أدخن ولكن لزوم الفهم
والفلهمة وعكفت على المخطوطة أقرأ ما قرأت من
قبل فانتابنى الخوف من الكتابة ولكنى (تجوعلت)
وقلت لنفسي فلتكتب ما تحس بعيداً عن كل مدارس
النقد.

الرفاعى مجموعة شخصيات تتأرجح بين الواقع
والأحلام وهو حاد قاطع ورقيق رهيف

معتز بنفسه وفى نفس الوقت يلومها ويعاتبها على
تفريطها فى كل ما كبر أو صغر وهو يعشق لدرجة
الجنون ويهرب من الحب كغزال فى البرية يكتب
الشعر محاطاً بتجارب ثرة اكتسبها من معترك الحياة

باختلاطه بمجموعات مختلفة المشارب والثقافات
والأهواء الرفاعي صوفى حتى نخاع النخاع تقفز النوبة
فى إيقاعات شعره قفزاً.

كما أنه فى حالات العشق تشتبك شرايينه وأورده
فتدخل عيون الحبيبة بين طمى النيل وعذابات الناس
وتثمر النخلات عند ضحكات الحبيبه وهذه حيرة
تجعله يكتب هائماً

وبقيت اجلبغ فيها ساي

عرقى بيخر وأنا مندهش

ما لاقى قشة تحلنى

وتنجينى من شبح الغرق

ورغم هذا فهو يعترف فى وجه الحبيبه بكبرياء
وعنجهية بأن فشل الريدة ليس الا سوء اختيار

ولما اتغشيت وجيتك

كان دا سوء فى الاختيار

ويخاطب قلبه

يا قلبى انسى الحب كفاك انسا هو واقفل سكتو

فى الظاهر الملمس جميل باكر بتعرف لدغتو

الرفاعي يتناول القضايا الاجتماعية بنفس الحماس
والشحن العاطفى الذى يكتب به قصيدة حب كما انه
ينفعل بقصائد معينة اذا تركت فيه أثراً أو لامست
وترأ كما فى رده الرائع على أستاذنا محمد الأمين
محمد الحسن وعثمان أحمد سعيد فى قصيدة (مالو
السلام بقى رفعة إيد)

وفى شعر الرفاعي خليط من مفردات مناطق
السودان المختلفة وامثاله و حكمه الشعبية
(مش قلتا ليك بكره الخريف
حتما واكيد عندك بجى)

أو

(القشة ما بتنقذ غريق)

والريشه صبحت فى مهب)

وهو يكتب ما يحس غضب الناس مما كتب أو لم
يغضبوا يعبر عن رأيه فى الحياة والحب والعلاقات

الاجتماعية وفي معاناة البسطاء وعذاباتهم وأحلامهم.
الرفاعي شاعر مميز يكتب بقلبه قبل ان يمسك قلمه
ولكم كثير اعتذارى إذا افسدت عليكم متعة اكتشاف
عالم الرفاعي والولوج الى دنياه من بوابة المتحذلقين
عذرا كثيراً.

عثمان أحمد سعيد

الثلاثاء ٩ أبريل ٢٠١٣

بسم الله ابتديت

أنا قلت باسم الله ابتديت
قطعت خيط حزني انتشيت
واسرجت خيل حرفي امتطيت
ودخلت خلف اللامكان
وهناك بويت عشقك بنيت
ناديت وحلقومي اتقرش
كوركت ليك رجع الصدى
وردد غناي لامن رميت
دخلت حوش شدوك شديت
شديت وتر ريدتك عشم
كان ألقى لي شبهك شبه
ما ظني كُت بهو احتفيت
فتشت زين لامن فتر
عن روح رويحتي وما لقيت
شان من زمن خاتيك مثال
أصلي لي وصلك نويت
واحترت كيف بلج السكات

وَضَلَّكَ بِزَحِ كُلِّ مَا دَنَيْتَ
تَبَعِدَ مَسَافَاتِكَ دِهْـوَر
إِنْ زِدْتَ عَزْمِي عَلَيْكَ جَرِيتَ
وَيَوْمَ شَفَتِ نَارَ خَلْفِ الْغُيُومِ
قَلَّعْتَ نَعْلِي دَايِرَ أَخْشِ
فِي سِرِّي بَسَ .. قَتَا اهْتَدَيْتَ
تَارِيهَا كَانَتْ نَارَ مَجُوسِ
إِتَوَجَّسْتَ نَفْسِي وَنَأَيْتَ
وَمَرَقْتَ لِلْسُوحِ وَالْبِرَاحِ
لِي قَمَّةَ الْفَرَحِ اعْتَلَيْتَ
وَهَنَّاكَ ظَهَرَ ضِيَّ بَهْجَتِكَ
وَرَشَفْتَ دُنُوكَ وَارْتَوَيْتَ
وَإِ تَبَخَّرَ الْحَزْنَ الْحِدَايِ
وَضَحِكْتَ زَيْنَ لَامِنَ بَكَيْتَ

۲۰۰۹ / ۷ / ۱۱ م

رايك شنو ؟

أَنَا أَصْلِي بَسَ
وَاحِدَ كَدِهْ
وَمَا بَتَسْتَفِيدُ لَوْ قُلْتَا لِيكَ
أَطْلَعُ مِنْهُ ؟
بَطْلَعُ نَفَرٍ مِنْ بَيْنِ مَلَائِكِ الْبَشَرِ
لَا كَيْنَ كَمَا
لَا مِنْ أَقُولِ الْقَوْلِ حَرِيصِ
بَتَعِبُ وَأَفْتَشُ أَحْسَنُ
رَكْزَ مَعَايِ
أَسْمَعُ كَلَامِي وَافْهَمُ
عُودَ لِيهِوْ بِي قَسْطَاسِ رُؤَاكِ
مَنْ تَانِي كِيلُو وَأُوزَنُو
وَمَا تَرْجِي أَبَدًا يَا حَصِيفِ
أَقْعِدْ مَعَاكِ
أَعْزِفْ عَلَى أَوْتَارِ هَوَاكِ
تَضْبِطْ كَلَامِي تَدُوزَنُو
وَاجِبِ مَعَايَا كَمَا وَعُودِ

اقعد حدّاكا تلحّنو
 وأطلب رضاك
 تدينني ليهو إذن مروق
 لا من رؤاك تتضمنو
 يا زول أقيف
 أوعاكا بس تعمل حريف
 داب بيني ما بينك صريف..
 إحساسي حر
 بالمره ما ممكن تجي وتستوطنو
 أنا قولي طالع من فؤاد
 خابر دروبو ومسكنو
 ما كان هو أصلا من فراغ
 إحساسي بيتو ومكمنو
 مزماري ما شرخو الزمن
 لا شال نضارو ومحنو
 لا بعثر الرؤى والخيال
 لامس عقلو وجنّو
 لا ختا في مُر حاك ظنون
 أدا هو درشه وبشتنو
 لا كبّه في قدحو العجين

12

نادالو عاملاً يعجنو
 لا جاب فرن لا حتّى صباح
 خلا العوين
 في خبزو يوم يتفنّو
 أنا قولي زي فلق الصباح
 لون الشفق هو اللونو
 واضح وضوح شمس النهار
 بدر البدور بستأذنو
 براق مثل حد السيوف
 شغل الفوارس بتقنو
 بتّار ولا بيعرف هظار
 فيهو الفطاحلة اتمحنو
 وكل البفوت الحد معاي
 بي موس حروفي بزّينو
 عدد الحروف
 غطّى الفراغ
 واللا فراغ
 يابس القواحل بعطنو
 خضر مثل طرف الجروف
 نظم الحروف هو القنّو

13

مالي المساحه سماع وشوف
 راكز علي مدماك وطوف
 يبني ويجمل موطنو
 وكان ما بخاف من الكضب
 كل البغرفو من البحور
 ويدو الكلام عقب البخور
 شان يوصفو الجيد والنحور
 في مالطا يومي بأذنو
 وأنا حا أظل
 واحد كده
 وما بتستفيد
 لو قلنا ليك
 بطلع منو
 بطلع نفر من بين ملايين البشر
 لاكين كمان
 لا من أقول القول حريص
 دايماً أفتش أحسنو
 ورايك شنو؟

14

٢٥ - ٣ - ٢٠١١

مالو السلام بقى رفعة إيد ؟

(رد على الأستاذ / محمد الأمين محمد الحسن
 والأستاذ / عثمان أحمد سعيد)

الليلة جيت بي إنفعال
 تبدي وتعيد نفس السؤال
 تسأل تقول ..
 مالو السلام بقى رفعة إيد ؟
 تتباكي زين .. تلعن أبو الزمن العنيد
 الخلا بين الناس يخش طاعون فريد
 أو قول كمان شيطان مريد
 قيد نفوس كل البشر
 بي العولمة وسنّالو فينا نظام جديد
 ما فيش ولا زولاً نفد
 أو عن طريقو قدر يحيد
 فيهو القلوب يا خلي
 بس زي الحديد

15

أو قول كمان إمکن تفوت
جبل الجليل
إتنكرت لي كل شي
واتناست الماضي التليد
زمن البيوت حوشاً كبير
مفتوح علي الجيران جميع
من دون فرز
والناس دي بالنفاج
تخش .. تمرق .. تخش
زي ماتريد
وكان جاك ضيف عز الهجيع
تدخل علي جارك تخش جوّة التكل
من مشلعيو تضيف علي العندك تزيد
جيرانك الجمبك يجوك
يآزروك ويكابروك
يآنسوك ويشرفوك
واقفين معاك وقفة رجال
أخوان عديل
ما بس جوار
تحلف تقول ..

16

ياهم ولاد أمّك وأبوك
ولساكا دار تسأل تقول :
مالو السلام بقي رفعة إيد؟
ما داكا كان زمناً جميل
راقي وأصيل
كان فيهو يوت
بحلا المكيل
جلسات مشاط
لي كل حريم الحلة
يتلمن علي الراكوبة
أم ضلاً وريف
وتلقى البنابر والبروش
مصفوفة في ضل الضحى
وتلقى الضحك والقرقراب
بي إلفه تب مافيه زيف
والجينة ديمة مدورة
فنجأنا أبيض وجد نضيف
والصاج مولع بي هناك
الكسرة بس .. قول يا لطيف
بتشبع البايث القوى

17

وما بتلقى زول طاري الرغيف
وحبوبة أم ظلاً خفيف
لأما الجهال
تديهم القول الشفيف
تسقيهم الحن اللطيف
(حجيتك ما بجيتك)
و(يا قمرا أقليمي السنسني الحمرا)
ولازماً تضيف ..
ود أمبعلو الما مخيف
وهاك يا حكي
لا يوم بتفتري لا بتقيف
ويمتد جبل الإلفة لي وكت الأصيل
ويومي الشمس قبال تميل
يتغدو بي كسرة وملاح
السرة نادت ..
يا .. سماح
سويلنا شاي بي هبهان
موزون مدنكل شاهي صاح
وكان للبن خشي المراح
تلقي البهم تريانة تب

18

أحلي لا من تفتري
الخير وفير ..
بكفينا حت شاي الصباح
ولساكا دار تسأل تعيد
نفس السؤال
مالو السلام بقي رفعة إيد؟
وانحنا في الزمن العجيب
زمن الجفاف غمر الخصب
زمناً بضيق فهو الرحيب
زمن السفر بقي بالبيوت
زمن الكلام من غير خيوت
زمن البشر سادا البيوت
زمن المعاش اخطبوط
زمن الدشوش
زمن الكريمات والرتوش
الحلوة بيها اتمكيجت
يوم بدلت لون الرموش
اتعددت فينا الوشوش
واشتقنا للوش البشوش
زمن الفقر مفروض فرض

19

زمن الخلق دار تنقرض
زمن البيوت عدمانه حتى من القرص
زمن الغرض أصبح مرض
كل البشر مرقت تفتش لي الرزق
كان تلقى سترة وتلقى قوت
يسند رويحه قبل تموت
وجواها كم خاطر بجوط
ماهو الزمن
زمن الفقر
زمن الجميع صار منبهر
بالعولمة
مسكول .. مسج
إيميل .. وشات
كل الخلق عملت شتات
وفي السكة ساد الإنفلات
زمن المحنة
بقت محن
زمن الركام
زاد الإحن
زمن العلاقات بالرتب

20

زمن الضرائب والعتب
زمن العجايب والعجب
زمن الفرح غاب واحتجب
الإلفه بينات الخلق
حرم بشوفها كضب كضب
والبسمه مابتمرق نقيه
من القلب
وكان شفتها .. تحلف يمين
مرقت غصب
وانحنا يا خلي العزيز
لامن لقينا الحال صعب
فزينا من بؤس البيوت
وسكنا في بيت القصيد
ولساكا دار تسأل تقول:-
مالو السلام بقى رفعة إيد ؟
وبعيدو ليك قول ود سعيد^١
(مش تحمد الله في رفعة إيد)

١- الأستاذ الشاعر / عثمان أحمد سعيد.

21

البغلة في إبريق هواك

يازول مستف بالكلام
لكين ولاك قادر تقول
البغلة في إبريق هواك
حاصر رويحتك بس براك
مايين نهايتك ومبتداك
خانق حروفك بالنهار
وفي الليل تونس في النجوم
لامن تبين
تهدي الضلام لي ضي سماك
مهموم وهمك منقسم
ما بين وبين البين بين
كل الكلام في المشتهاك
قلبك وعقلك ضلفتين
فاتحات علي حوش مَبْتَغَاك
وترك بدنن دمعتك
قاعد معاكا وما معاك
مشدوه ولا قادر تقيف

22

حيلك بشدك من قفاك
إيديك بقالدين في الهوا
ورجليك بسوقن في سواك
وإت .. حاضن النوح والبكا
شادي الهموم زي توب غتاك
عينيك مخاصمن النعاس
هايمات عدييل
مايين سُكاتك
وبين كلام خاصم لهاك
وإت
لابس الريد توب عرى
ورجليك بعانن من حفاك
جرحك بينتح في أسي
ييس عروقتك من دماك
شقيش تقبل تندهش
ويرتد فارغ محتواك
ولساك مستف بالكلام
لكين ولاك قادر تقول
البغلة في إبريق هواك

23

٢٠١٠ / ٦ / ١٣

مقالة جبنك في حشاي

(رد على الشاعرة / هيام عبده الأسد)

تتذكرني؟

يوم قلتي لي :-

(ممكن تسبب روحك معاي لحظات وبس؟)

ومن غير تردد سبتها وخليتها ليك

شان فيني كان عايش أمل

عشمان يطيب ليها المقام

لامن دوام تتملي فيك

داب في البعاد كانت

تملي بتشتهيك

وبين بينا كان بتحزن ليك

عشمان كمان تهمد لديك

يوم تبقى ملكك وبين إيديك

وقمتي يا ست الحسان

قعدتي في بمبر أساي

هزيتي كانون لوعتي

أججتي نيران الغرام
وقلتي بئنك في حشاي
قلبي زيين .. لامن أخذ
لون السمار الطاغي في لون بشرتي
دقيتي في فندك رضاي
خليتي يتشظى ويروح
يشجيك بي سر لهفتي
غليتي في موية دموعي
الصابة من أحرف غنائي
كبيتي في فنجان هواي
طعمتي بي سكر صفاي ونشوتي
والزنجيل كان نكهته الوازناهو
أوتار نمّتي
بكرتي بي قهوة شذاي وفرحتي
وتنيتي بي نوراً سطع
من مهجتي
والبركة كانت إنشراح
شايل ملامح حب عفيف
ياما اتحبس بين الضلوع
مدسوس ورا

حدق العيون في مقلتي
والليلة بينات الدخان
يا الحلوة إسرِّب مرق
قال ليكي يا ست الحسان
بهواكي مما كُت صبي
أنا كنت راسمك في الخيال
مستني وكت البوح يحين
اتنسمك بي إنهار
إتعشمك
تبقي لي ناري وجنتي.

26

٢٠١٠/٦/٤م

استغاثة

غرقان أنا ..
في موية الوش
المكتِّح بالفقر
العبره خانقاني
وبلوص جوايا
كان الفى الصبر
فرفرتا غالبنى المروق
إحترتا بس .. أعمل شنو
كبيتا في غربال ظروفى
اتدفت
وبقيت أجلبغ فيها ساي
عَرَقِي بيخُر
وأنا مندهش
ما لاقى قشه تحلنى
تنجيني من شبح الغرق.

27

٢٠١٠/١٢/٢٣

غاب الفراش

(في رثاء العنديل الأسمر زيدان إبراهيم)

غاب (الفراش)

فارق (ربوع القاش) فجّر

وأصبح صباح الكون غريب

يبست حقول الريد عديل

جفت أكاليل الزهور

والناس بكت صابها ارتعاش

واتساءلت:-

كيف اللي كان شايل الفرّح

يقدل يغازل قوس قُزح

أصبح أثر من بعد عين

والليله مالو الكان حنين

ساب المرح والاندياح ؟

وأنا بسألك :-

هل (هانت الأيام عليك)

(ولا هنتا عليك أنا ؟)

شان تمشي لي (غُربه وشجن)

ما تسيب ولا (حبة فرح)

بي وراك يمين

حتّى (السعادة بقت وهم)

وأنا لسه (بتأسف) شديد

من تاني (أضناني الألم)

شان سيد سماحنا الليله راح

في لحظة غاب شال الفرّح

دسّاهو في قلبو الكبير

غيب معاني الابتسام

عدمت جدأولنا الخير

خلّفنا البكا والنواح

زول كان (غريب في دنيتو)

يروى الياس بي غنيتو

ويا حليلو فارق منيتو

وخلّنا دون (نظرة وداع)

ورثنا حرقه وإلتياح

(في الليله ديك)

والليل أكان عزّ الفجر

فجرأ حزين عمّ الضلام

العبره خنّقت الكلام
 الديك حزين ما اظنو صاح
 حردت شعاعات الفجر
 قالت عديل ما فيش صباح
 صوت الكنار عبرة اتخنق
 ما الكان زمان (أقرب حبيب للروح)
 محكر في الفؤاد
 الليله فات ما ظني صاد
 يوم قلبو تبدل خلاص
 دوزن وتر لحن البُعاد
 سافر ملانه حقايبو زاد
 لبس فجرنا تياب حداد
 أغرب وشاح
 والقمرى فوق أغصانو ناح
 أسمر نحيل ، بسام ضحوك
 ياكم .. وكم عانى الجراح
 والبسمه غاصت في الوجع
 ماف زول مشى وعأود رجع
 خفت منابع النيل بكا
 والعود وراهو أنه وشكى

30

فرع الشدر مال واتكى
 وللمولى وحدو المُشكى
 ولّسه العشم يا العندليب
 إنك مقيم جوأنا في الوطن الفسيح
 يا (الزاهي لونك) ومنتشي
 تزرع قواحل الجوف زهور
 سندس غناوي بتشبهك
 تتباهى بيك كل الربوع
 تتونسك عبر الدهور
 يا الهادي لي كل البشر
 معنى الجمال فرحه وحبور
 بهجه وسرور
 ساقوها بالحب والسماح
 العندليب غاب واختفى
 هجر المدائن والبطاح
 متوسد الحب الكبير
 عشموا الأخير
 يهنا ويقول (فرحان أنا)
 يهدا وينوم في إرتياح

31

٢٤ / ٩ / ٢٠٢٠

حوّا والدّة

لما جيتك كنت فاكرك
في صفا النيلين وأعذب
كنت دايرك تبقي واحة
وراحة لي قلبي المعذب
إلا ما فكرت إنك
ماخده درب الدّله مذهب
ولا لا ماضيت عيونك
خدعة للعشّاق ومقلب
ما خلاص الفيك عرفتو
وتاني ما بيخدعني لونك
ولو مراكب شوقي تاهت
شان ماترسي علي عيونك
أو طيور أشواقي غنت
كل لحونا علي غصونك
ما بحن وأرجع أريدك
وما بهون وأعشق جنونك
يلا شيلي أساك وفوتي

32

لملمي الشقا في قفاك
يلا لمي جفاك وشوفي
كان أعود وأطلب رضاك
بكرة بشرب نبع صافي
وأنسى كل طيوف أساك
نجمة من أعلى الأعالي
طاهرة في صورة ملاك
حواء والدّة وماها عاقر
والبنات غيرك كتار
الذهب كان أصلي ظاهر
والبيفرقو هو العيار
والأصول الطيبة واضحه
وظاهره زي شمس النهار
ولما إتغشيت وجيتك
كان ده .. سوء في الاختيار

33

٢٠٠٩/٢/١٤

رُطْبُ هَوَاكَ

جيتك مستف ريد وشوق

سايقني ليك

قلبي العشوق

هزيت نخيل ريدتك عشم

متمني يتساقط علي رطب هواك

كان أهذا في الواطه وأروق

لاكين أبيتني تسقطي

ورميتي لي

حبّات بلح

كرموش عديل

شايلو السبيط تمّالو حول

ما بنفع يبقه ولو علوق

يا حلوه مالك حاقره بي

وأنا ..

من زمن تبيتني دابك

مشتهيكي وحاسي بيكي

ونفسي ليكي دوام تتوق

ولما الحنين يغمرنني بيك !

بذرف دموعي وانتحب

وقلبي المعذب بي هواك

دايماً عطوف وعليك شفوق !

بيحنّ ليك

ويحنّ عليك

ويهاتي بيك

شان روحو فيك

بتنوح جوانحو تحاكي نوق

يا حلوه يا ام قلباً قسى

والعتمه حجبين رؤيتو

ما بنسحب من دنيتك

وأقول خلاص ما فيش لحوق

برجاك دوام

واستنى لحظات الشروق

لا من شمش ريدتي الزمان

تسطع عليك

تشعّ ليك

وتضوّي ليك

ومن ثاني ترجعي تشعري

وتحسّي بي
وتعودي لي بعد النوى
ننهل من العشق الحلال
نتساقى كاسات الهوى
نسکر سوا
من لذة الحب العتوق

٢٠٠٩/٨/١١

36

اتوشحت حوّا العناد

السِّكِّة لـوما سكتك
حد ما تمش ما راح تصل
والغينة لوماها اللتك
ما راح يفيد شرح الجمل
والقصّة داب ما حقّتك
كيف دار تكون فيها البطّل!!
إيه يعني لما تقول كلام معسول
وتسرف في الغزل
ما القصّة ما قصّة حنك
ولا إنتا واقع من زحل
ما إنتا ما آخر الرجال
ولا بيكا إنتا بدأ العمر
لافيك ظهر حُسن الخصال
لا كنتا منسوخ القمر
لاخزنتك مليانه مال
لا الرقعه فيك ندى الزهر
لازارني طيفك في الخيال

37

و لا حتّى يوم بالبال خطر
والقصّة ما دايره احتمال
ما إننتا في الآخر بشر
لا جيئت مرسلّك الإله
لا كنت لي في يوم قدر
أنساني وأقفّل سكّتي
وأنا قلبي بعصرو بي حجر
ومسروره بقفّل سكّتك
وأنساك لي أبعد الدهر

٢٠٠٨ / ٣ / ١٥

38

ليه يا قلب !

يا قلبي ليه عأوز تعود
من تاني تتخوزق تحب
شّ نلتا إنتا من الغرام
غير الشقا ووجع القلب
كاس الغرام كاس الهوان وأشواك
مغطّيها العنب
قلبك

في كم زول يا غشيم
من مُرّو إتجرّع شرب
كان ماشي في سكة ودار
لاص فيها ما خبر الدرب
ولمن خلاص بقى زول رجوع
من بيتهم المسكين ضهب
يا قلبي
ما تبكي وتنوح
أنا كم نصحتك من زمن
كيف بس أضمد لي جروح

لي روح تكابد في الوهن
أسرجت ليكَ مُهرًا جموح
جَهَّز براكِ حق الكفن
سِكك الغرام سِكك الودار
أختاها في السر والعلن
يا قلبي
أنسى الحب كفاك
أنساهو وأقفل سَكِّتو
في الظاهر الملمس جميل
باكر بتعرف لدغتمو

٢٠٠٩/ ٨/ ٩

مالك معاي؟

مالك معاي؟
من غير سبب
عبيت مواعين الخصام
مليتا بي طين جفوتك
وقلبتا لي ظهر المِجن !
مالك معاي ؟
سدت براك كل الدروب
يا الجاتني من تالاك هبوب
يسترني علام الغيوب
يكفيني ويلات المحن
مالك معاي ؟
خليتني آكل في حشاي
جنيت بقيت أنضم براي
دلقتا دمعي علي غناي
ولعتنا ليك خاش الزمن
مالك معاي ؟
وإنتا الزمان عودتني

تبقالي يوت نعم المعين
تستر عيوبي وكت تبين
واحلام صباي تهددن
مالك معاي
وأنا كنتا بحلم بي هواك
طول عمري متنسم شذاك
ألقاك معاي عز الهجيع
وحت حين عيوني أفتحن
مالك معاي؟
يا الكنتا دايماً لي غُتاي
طبي ودواي
نغمات غناي
غاية مشاعري ومبتغاي
وكت ليك نعم المؤتمن؟
مالك معاي
تسقينني سمك بي برود
ترويني من فيض الصدود
بيناتنا بتعلي السدود
وجروحي يبرو تفتقن
مالك معاي

42

تبهتني يا كافي البلا
تبقالي كل سبب الجلا
تهجونني يومي علي ملاً
يا قاسي بقعد في الضرى
ودموعي وحدي بكفكفن
بس إنتا قول ..
مالك معاي؟

٢٣ / ٧ / ٢٠١١

43

صرحك ممرّد

يا وطن صرحك ممرّد من قوارير الكرامة
لُجّتك خيراتها فاضت نابعة من نيل الشهامة
بي دثار عزّك بفاخر وأمشي مخّتال (بالعمامة)
لوبيّيت أنا ماني منكّ كان بتكتلني الندامة

ديمة متوسّد ترابك وملتحف بي حن سماك
أحيا واسعد في رحابك واهناً عايش في حماك
سلسبيل خيرك شرابي واكلي من سلة غذاك
أصلي واحد من عيالک خيري مربوط بي رضاك

يا وطن ساكني عشقك مالک الجوف والفؤاد
سري مدفون في ترابك بيكا حققت المراد
من فتافيت باقي خيرك بشبع الطير والجراد
حب محكر فيني ساكن باقي لي يوم المعاد

النخيل في مروي عانق شتلة من أبنوس تسامي
والسنط في بارا يهفو لي هيا وناسا النشامي

البدور فُرقنا حتما عن معاني الود تعامى
وحده من ماقمنا واحدة ويا ما نسعد بيها ياما

يا وطن سامي ومسالّم صافية نيتك و عالي هامة
غصن زيتون لادن اخضر جاتنا حاضناه الحمامة
في خصال شعبك مميّز خاتي من قول أو ملامة
والاعادي الكايسه ويلك خايبة دوم ترتد سهامه

عزّ مورّث من بعانخي وكُوش في تاريخك مناره
ومن زمن دقنه ومهيّره فيك أصول تمتد جساره
أزهري البي العز مشرّب هبّ وأعلن إنتصاره
وديمه حارساك الخلاوي والقلوب الواقده ناره

أشواق الزمن الضائع

أيا أسمر ..

إذا الصوت البفج جوفك
ويقاسمك في حزن خوفك

سرح في يوم بعيد عنك

وخيّب بالجحود ظنك

ولا قال ليك كيفنك

وقام بشوئش جفل منك

بدون تشعر .. في رمشة عين

مرق منك صبح صوتين

فهل ممكن في داك الحين

تقول لي دحين

منو البفهم مُرام قولك ؟

وإيه راح يبقى مدلولك ؟ وإيش حايفهم السامعين

ويا أسمر ..

إذا القلب البضخ دمك

وبي خيراتو كم عمك

ويوت تاكل عليو همك

بعد ما كان حنين وامين

تنكر أضحي جافي ضنين

قسي اتناسى ولا قدر حُسن ظنك

بدون إذنك غصب عنك صبح قللين

لا إهتم بي شورتك ولا وراك تقبل وين

وكريات دمك احتارت

تلف بي وين .. تفوت بي وين ؟

ولي وين تاني راح توصل بعيد عنك ؟

واحدات راحو لُفوا شمال

وواحدات حودوها يمين

وإنتا بقيت تدوش وتدوش

يلف راسك! بدون طوعك

بتحتل في الوحل والطين!

يهيج بركان يجوط جوفك .. تزيد خوفاً علي

خوفك

ويظهر ليك طشاش في العين

وتتمطوح شمال ويمين وما تقدر تقول لا كين!

حليلك صرتا مخطوفك .. وكت غشاك طشاش

شوفك

تميد الأرض قدامك .. وتغطس فيها أقدامك

ترأوح بين وحيح وأنين

وعاد لا وين؟

ويا أسمر ..

تصوّر لو صحيت في يوم

لقيت وشك .. نكر هشك .. طرد بشك

عبس لي نفسو صرّا العين

وقال مابتبع الكرعين

ودون إذنك صبح وشين !

وحاربك الدليل في الحين

وماك عارف تقبل وين ؟

تقول لي مين؟ فقولي دحين

في داك الحين

منو البعرف أصول فصلك

منو البيقول دهـ ما أصلك

منو البيهاتي لي وصلك

وكت يلقاك بقيت إثنين

أيا أسمر ..

دحين انحِت بنات فكر ك ..

متين كان الشتات حكر ك ؟

حُك الراس وإتذكّر ..

وكت فاضت مياه تأنّا ومن فكتوريا جالك سيل

وجوك دافرين من الجيهتين

ده أزرق مويتو هداره .. وداكا قليبو صبح أيض

ودايماً في الطباع مسكين

منو الللم شتات فيضن

منو الجمّع رذاذ غيضن

ووحد بينهم الإثنين

وصار مجرى المياه واحد بعد ما كانو منفصلين

وليدك قام علي محراتو بي همّه

وجاب واسوقو ما احتار غرس تيراب حنينو الزين

قرع مويتو وفرح نطط وكت وهط خطأوي العز

خضارو الزاهي في الشطين !

فكيف تشتط يا أسمر وتتبع زمرة الطاشين

تغوص جوّه الوحل والطين

يقولوا ودار تقول آمين

تقوم في لحظه تتفرّق

وإنتا الوحّد النيلين

لا .. ما .. ممكن

ولا معقول تقوم في لحظه

تتفرّق.

كسر تلج

لو دار تعيش عيشة ملك ؟

ما تستحي !!

من أي باب لازم تلج

لو كت غفير

تصبح مدير

بس

كيف تكثر في التلج

كسر تلج كسر تلج كسر تلج

قاصد المدير

قول يا وزير

احقر حقير

عندك امير

لابس القطن

لابس حرير

نصة نهار .. عز الهجير

كسر تلج كسر تلج كسر تلج

عندك طلب ؟

50

نمق حروفك هندسه

من توب جمالك لبسه

حسن ملافظك واستعير

كم بيت شعر من قول جرير

عز الشتا في الزمهير

كسر تلج كسر تلج كسر تلج

وما تأسى لو واقعك مرير

أو

تستكين تصبح أسير

فالحاله مهما عصلجت

لابد في يوم تنفرج

وإياكا تبكي وتتنجج

كسر تلج كسر تلج كسر تلج

حاذر وما تخش في شرك

وما تنقبض يوم بي شرك

إياك تأله فد نفر

تكفر عديل تدخل سقر

أوعك تمش درب الخطر

تحرم تطوف حوالين رئيسك أوتحج

كسر تلج كسر تلج كسر تلج

51

أبكيك كيف؟

(مرثية للشاعر الإنسان محمد الحسن سالم حميد)

أبكيك أنا؟
أبكيكا... كيف؟
يا زول عفيف
هو متين صبح
حبر الحروف
بنزل علي الخد دمعتين؟
ده بكون أكيد
وكتين يقالد في حروف
كانت بتبكي علي الوطن
يوم شالو خيراتو الممكان
قططو السُمان
في غفله من عين الزمن
باعوها بي ابخس تمن
لي الانجليز والأمريكان
خلو الحداشر ييكو دم

لو دار تجل أمراً حرج!!
ما تكسي وشك بالزهج
دعم كلامك بالحجج
وما يبقى في قولك لجج
سرب مطالبك كالبنج
كسر تلج.... كسر تلج.... كسر تلج
قُبَال يشع نور الصباح
وقبل الديوك تبدأ الصياح
شاغلك دوام حق الملاح؟
هاك مني قولاً بي صراح
ما تكثر النضمي وتلج
أمرق بعيد حق التلج
كسر تلج.... كسر تلج.... كسر تلج

٢٠٠٨/ ٢/ ٥ م

بدل الدموع
ما اعتادو يلعنو في الضلام
بس كانوا بوقدوا في الشموع
كانت معاهم بت .. بتول
حفيده من أحفاد يسوع
كانت بنية نوبه صح
من دار أهلنا الطيبين
مليانه لي حد اليقين
بي الكان فصيح أو كان رطن

54 | حميد دحين !!
قول ... ماشي وين ؟
شايفك مسك درب الغياب
باريت خرير جدول بودي علي النعيم
شايف هناك قصراً فخيم
فرشوهو سندس شان تقيم
يلاكا قوم... خش بي بشيش
خُش باليمين
دربك بقولوا عدل وزين
خُش ياحنين

مسرور ولا هاميك شي
لابس عقاب سروال قديم
مهروود ملطخ كلو طين
عراقي كان من كم زمن
يوماتي كان
دايماً بكفكف في دموع اهلي الحُنان
يازول دوام مليون حنان
بسعد بقايا الكادحين

يا نخله وكتين ميّلت
وقعت علي حُضن الوطن
باست ترابو ووقعت
فرمان محبه وريد شديد
لي كل ذره من الرمال
بتخالط الدم في الوريد
نزلت دميغاتو وبكت مرّ الفراق
الدابو في اللوح انكتب
وكتين وقع .. حتى المرق
البسند البيت والعتب
يا حليلو يا ناس العناق

الكان زمان

سالك دروب الانعتاق
حمد حسن سالم أكيد
سالم عدیل مافيهو شق
ما سمعنا يوماً منو طق
لا جأنا من قولو الملق
كان عاشق اللوح والورق
كان زول فقير

يقاسم الناس النبق
والليله نزلن دمعين
يوم شفنا ماعونو اندلق
بقت المآسي طبق طبق
بدينا بي أم الكتاب
وختمنا بي الناس والفلق
حسّينا في كل الوجوه

زي التقول قلب الوطن ذاتو انفتق
شان هو الوحيد الكان زمان عاكف بلملم في الشتات
لكنو ضاع
ضاع في دريب المفترق
يا زول ولا شبهك سواك

كل الخلايق تشبهك

قولك بينزل من مواسير البيوت
ولو داسو كرجاكة الخلا
أو في الحفير المويه جات
بنشوف وشيشك مبتسم
بيحرّض الناس في سكّات
حالي اللسان بمرق كليماتو البُساط
لي ناس بُساط

فارش تياب الحنّ بساط
ورغم الحزن ..

لكني شاعر بانبساط
شان يا عظيم

ماك رُحّتا ساكت إعتباط
شايف طيور خدرا بتحلّق في السما
والحواصل جاهزه شان تعزّف غُناك
والطيور نشوانه بتردّد غناوي الحنّ وراك
يازوول ملاك
يا زول نهايتك شابته
الكان زمانك مبتداك

٢٠١٢/٣/٢٠

المسخ الدميم

يا إنتي هوي ..
إسمك منو؟
وإت بت منو؟
جنسك شنو؟ ولونك شنو؟
عايتنا فيك لامن فتر! ما بانلي شي
وماعرفتا شي!
كل الحداي سألتهم ما قالوا شي
وما عرفوا شي
ما البنطلون ما يشبهك
ومن ضيقو حاميكي المشي
والفصلة ما بين بين وبين
عندك بقولوا أهم شي
ريحتك قبل ما توصلي
بتبوظ الأعصاب عدييل
كل زول بشمها بنتشي
وكل يوم حياءنا بتخدشي
زي التقول ما بتخدشي
ومسح الكريم فسخ الجلد غطى السمار خلاكي

58

تبرقي ترقشي

وكان في الخريف صبت مطر
تبتشتني وتستوحشي
دافنشي ما شافك إذن
كان خلى ألوانك تشي
ورقيب بيكتب غير ملل
باركي يحصر في الدلل
رصّ الدفاتر في الرفوف
خايتها لي يوم الوقوف
ويوم داك يمين من هول ذنوبك تختشي
وهناك ولا بينفع ندم
لا بتفني لا بتدشدشي
النار بتفسخ في الجلد بدل الكريم
وبتبدل الجلد القديم
وهناك يا المسخ الدميم
يا الكنتي ماك شبه الحريم
في عذابك الأصبح مقيم
ورينا كيف حا تحششي

59

٢٠٠٩ / ٧ / ١م

الحب شعور

الحب شعور وإحساس نبيل مابس كلام شايلو الهوا
الحب بلم قلبين رهاف بيعرفو أيه معنى الهوى
الحب عهود .. صادق وعود.. وملاذ أمين ضد النوى
الحب ضمان.. الحب أمان.. الحب عظيم في المحتوى

الحب مودة ورحمة دائمة ونابعة من بحر الحنان
الحب طريق مفروش ورود ونهايتو في أروع جنان
الحب جمال وكريم خصال تمرقنا من دنيا الهوان
الحب بهاء والحب نقاء والحب تعلق وإفتنان

توبين لطاف بتلفحوك توب الصدق والإحترام
والكون مفرهد للفرح من الهجير غطى الغمام
واصبحتاذي مولود جديد تتنفس الريد والهيام
كل الخصال إتموسقت والمشية تعزف بانتظام

ما الحب تفاؤل وإنسجام بيهو بتغرد منتشي
يسعد صباحك والأصيل والبسمة تظهر في الوشي
وتطير تحلق في السما وترقص خطأويك في المشي
ماالحب ده بلسم للصدور بي سرو ماممكن تشي

سيد هواي

بتنسّمك يا سيد هواي يا كُل مُنايا ومبتغاي
بفرد علي تبرك غتاي ونبضك بزاحم في دماي
يا عشقي يا محبوب قساي تتملى فيك كلمات غناي
توشحك أنغام وناي ترقص علي خطوك خطاي
بدر البدور يا ضي سماي حنك صبح بلسم شفائي
تتوسّدك نغمات حُجاي ويتهنّى بي صبحك مسائي
وقت الأصيل تسعد عشاّي آسرني ريدك يا عشاّي
يا كلي.. يا روح إنتماي يا كُل عشم ساكن جواي
يا النّلتا حد ريدي ورضاي شقيش مشيت بلقائك حداي
وعداً علي يا سيد هواي تفضل بدايتي ومُنْتَهاي

ما في شبهك

ما بتشبه إلا نفسك وفي الجمال مخلوق فريد
وفي خصالك جيت مكمل ما بتشبه عمرو وزيد
وزي كمان في الخلق إنك خيروك فيما تريد

العيون وكتين تشوفك طلعتك ما فيش مثيلة
والكلام مناسب مموسق والفعال سمحة وأصيلة
ولما تقلد بي وسامتك بحسدك روض الخمييلة

يا أصيل يا راقى طبعك حن علي وأديني نظرة
نظرة منك تروي شوقي وتشفي جرحي المابي يبره
أهدي لي زهرة ودادك شان تسطر أحلى ذكره

62

بحر الشوق

ضل المحبة وريف وأنا كُلي للمعشوق
النيل يبى القيف ومجرى المودة عروق
أمشي وأسيبك كيف أختاهو بحر الشوق

كلما قليبى يدق يقول فراقنا مُحال
مد للمحبة وصال وما تخيب الآمال
ومهما يكون الحال مقصودي راحة البال

قالوا الولف كتال وأنا بيهو مُعترفة
أنا راضية بيهو الحال إن شاء الله فد عُرفة
سيب التماذي تعال نتوشح الإلفة
نستنى حسن الفال كاسينا توب عفة

63

٢٠٠٩ / ١٢ / ١٥ م

سلمى سليمة

زي نسمة فرح طلّتنا وشوشت الدواخل غُنيه
وزي ريحة الدعاش هبتنا صحت فينا أعذب مُنيه
وإفترّ الوجيه بسماتها
ضحكت ليننا كل الدنيا

هي الزهره المفرده دابا نتنسّم شذاها وطيبه
جات بالصدفه يوم طلّتنا يحدوها السماح والطيبه
شفت عن معاني الروعه في العود باقي لسه رطيبه
ذات قلباً سليم ومعافى ما يعرف دروب الريبه
والنفس التملّي طموحه تبقّالها النجيمه قريه
دي الوارثه الخصال الطيبه تمشي عليها لي عن شبيه
يخضر في الدروب ممشاها في الأرض اليبسه جديبه

سلمى سليمه من العيبه ماليا الكون حذاها سماح
تلالي دوام صباحها وليلها محسودة القمر حين لاح
لاقشّى الدمع منديلها لا كان الجبين نضاح
دندن في الوجود تطريبها غرّ دبلها الصّداح

الكاييس العلم يمشي لا
شايل البوصه والألواح
والداير الفرّح بيحيها تسكّر روح من غير راح
والحاسّي الألم بيحيها شوفتها بس بتشفي جراح
فاتت للكبار في جيلها تلتفّح حياها وشاح
ساءلين الله ديمه يعينها نسألو وحدو هو الفتّاح

٢٠١٠ / ١١ / ٤

يا زمن

يا زمن لملم سهامك واعزف ألحانك شجّيه
خلي زهر الريد يبتق في قلوب طاهرة ونقيّة
شان عيونا تنوم وتصحى والنفوس ساكنة و رضىّة

الحلم يصبح حقيقة وللأذّيّة الكل يجافي
بي نفوس تريانه طيبة لي بعض دايمًا نصافي
يا زمن ورينا سعدك وبلغ احلامنا المرافي

من زمن راجنو عهدك أوفي وعدك وحن علينا
نحننا عثمانيين وحاتك مرة تعطف وتهدي لنا
كل أفراحك أزاهر وبني حنانك تحتوينا

٢٠٠٨/٧/١٣

وتاهت في ظلام النور

مكرمة بت عشا البايتات
دي في حجرو الحنين تبت
على الخلق الكريم شبت
وبالميسورة إتربت

وشالت من طبيعة الريف
فريعها النادي يوم تبت
لا اختلطت مع الجنيات
ولا للشينه يوم حبت

وكان وردت مع رفقاتها
تلقي الموية من وش الجمال عبّت
تذاكر درس يوم باليوم
دوام هي الأولى من الأولى ما غبّت
وكانت في النشاط عنوان
عذوبه ورقة في الوجدان
سابت عيشة الأرياف
وجات البندر التريان
في شان ما تقرا تتعلم

تنفع كافة الفرقان
يفخر بيها كل جيرانها والحبان
وتصبح للنجاح عنوان
دي شابه طموحه مافي بالا أصلاً كان
تقعد في التكيل مجبوره تصبح فيهو عواسه
وتصنقر في ضليل راكوبه تعمل فيها وناسه
تضاحك اهلها وناسه
مادام العلم بقى حق ..
بلاهو البت داخل ذاتها يومي تدوش
هو نص مكفول و بالقانون
وبيهو البت بتسوى قروش
بقت تحلمبو يوت في نومها والصحيان
ده حلما في الأساس مشروع
مبتق شجره ليها فروع
بكالوريوس وماجستير ودكتوراه
تأمل وبالخيال تسرح
قدر ما تاخذ الموهوب تقول دايره
وما عارفه البنادر ديمه بس فائره ..
تجهجه كل من جاها تودي محل تكون دايره
ولسا الحلوه دار تحلم تنجح وترجع الحله

68

تساعد ابوها .. تنجد اخوها
اصلاً أبوها زول تربال
دوام شقيان دوام تعبان
مؤمل في سترة الحال
يقوم من صيحة الأذان
يصلي ويدعو يا رحمن
لسترة حالو في الدنيا
وتقيل عملو في الميزان
وكان بين بينو متفائل
ودائر ينجحو الجنيات
وما كان بنسى لو لحظات
بنيتو الهسي في الجامعات
ما اصلاً كان هو زولاً زين وطبعو حنين
وعابد ربو ما بخيلو فرضاً يفوت
وما بيعرف مصير الطالبه كيف حاكون
بعد ما تخالط البنوت وتدمن عيشة الخرتوم
ولا بيعرف هي كيف بتقوم
ووين حاتنوم
ووين بتحوم
وما في بالو أو في خيالو

69

لو فد يوم
 بأنها في الوحل حاتعوم
 وتسلك لي دروب وعرات
 وتضهب عن طريق الأوبه
 تتبع شلة الطايشات وتغلبا تاني حتى التوبه
 تجيها اللحظه تقلع توبه
 والإرث اللكان وارثاهو عن حبوبه
 زيت كركار وودعايتين،
 مشاط ام زين
 وقولة سي دُقر يا عين
 أهلنا اللسه في البلدات بيعتروبيها
 خلاص الحلوة تبعث في لباسه الموضه
 يوم ضعفت و ما قدرت تصدو هبوبه
 وعرفت في المسوح خلطات
 وحاجات اصلو مافي البال
 يشيب من هوله راس طفلاً صغير ما قال
 وتحتاج لي شراها المال
 تغيّر في أصول الزول
 تخلي في نفسو زي محتار
 تبدّل شكلو في فد مره يصبح مسخه في الأنظار

سماز الرقبه يصبح شاذ
 وبين البهرجة الممسوخه بيقى نشاز
 كمان عرفت كريم (توب جل)
 واختلط الحرام بالحل
 واضطرت تجاري الموضه شان ما تشبه الباقيات
 شعورهن مهرجان الوان .. جيوبهن ديمة مفتوحات
 خدودهن غطتهن بدره .. صدورهن لليون فانتات
 وجوهن مايله للحمرة .. فساتين تكشف العوره
 دي هيئه بتجذب الفجره و تنادي الحلوه منتظره
 محل ما يمشي دار تبرا وتخش لي بيتو منبهره
 لامن تاخدها السكره .. تسلّم روحها فد مره
 وهي ما بتملك شي من امره
 وتاهت في نفق مظلم تتابع كل يوم مجرم
 وخشت عالماً مجهول وسكه عويصه بتندّم
 وصبحت كل صباح يصبح
 تفارغ غول .. تروح لي غول
 تخاصم غول.. تصادق غول
 ده مشوار الضلال يطول .. وحتما في النهاية ذبول
 ولا في رقيب ولا في حسيب .. ده شيتاً اصلو ما معقول

وما فيش أصلو حتى رفيقه تصلح
 شان تصحح لي مسار مختل و كلو عيوب
 ترجعا لي طريق الحق إذا في بوم أصابا خلل
 قبل ما الأمر يبقى جلل
 وتدخل في طريق ودار و كلو ذلل
 تحضها شان تملي تتوب
 وبقت الجايه شان تقرا
 تتوه وتتوه مع فقرا
 وحصيلة السكه كانت في النهايه شرور
 وتمشي براها لي دكتور
 يفجعها بي خبر متعوس
 وما فيش ثاني بعدو سرور
 تحس زي كأنو الدنيا كلها ضلمه رغم النور
 وكل الكون بلف ويدور
 وحتى بسيطتها المعهودة تحت اقداما
 صبحت زي تكنها حاكت التنور
 ورجعت بتنا المفجوعه عادت ثاني تتذكر
 ابوها الفي البلد شقيان
 وديمه نهارو كلو يقضي في حواشتو

72

يشتل شتلو
 يقرع موييتو
 يرجع بيتو ..
 طالع زيتو
 شايل سبحتو الألفية ذاكر ربو مستغفر
 أبوي ما أصلو راجلاً زين
 تقوم من ثاني ترجع لي حويلا الشين
 وعاد باب المروق بي وين
 في لحظة خوف معاهو كسوف
 من المستور يصير مكشوف يبين للشوف
 تجري علي البحر أسيانه تغطس فيهو
 كان بالمويه تبرد نارا
 لي يوم الله دار تتواري
 قايله الموت بريح بالها يغسل عاره
 تناسهو
 تناسي الدريب الكان بترزح فيهو مابتنفع معاهو شطاره
 والبحر البتدخل فيه
 تغطس فيهو.. تحتل فيهو
 تكان مرقوها تمرق منو .. تدخل ناره

73

٢٠٠٧/ ٦/ ١٥

نارِ تَقَابَة

الْخِلَانِي فَتَحَتْ خَشْمِي قَتَا حَبَابَهُ
وَاحِدَهُ فَرِيدَهُ فَاتَتْ سَابِقَتَهُ وَاتْرَابَهُ
سَمَحَهُ وَطَاعَمَهُ فِي وَسْطِ الْبَنَاتِ جَذَابَهُ
صَحَّتْ قَلْبِي مِنْ هَجَعَاتِهِ خَلَتْهُ دِيمَهُ بَتَهَاتَابَهُ

ضَيَّ عَيْنِيهَا لِمَبْةٍ خَلَوَهُ نَارِ تَقَابَهُ
خَلَتْ قَلْبِي مِمَّا لِيَهُو قَامَ وَاتَشَابَهُ
مُضْمُورَةُ الْحَشَا التَّرِيَانَهُ رَيْلَةُ الْغَابَهُ
غَارَ حَتَّى الْكَرِيْزِ وَالْعَجْوَةِ مِنْ عَنَابِهِ

صَيْدَةً مَاهِرَةً مَلِيَانَ حَنْ تَمْلِي جِرَابَهُ
صَادَتْ قَلْبِي وَسْطِ الزَّحْمَةِ بِي نَشَابِهِ
الْخِلَا الْقَلِيْبِ مِنْ تَانِي عَادَ وَاتَصَابَهُ
فَرَدَتْ دَيْسَهُ جَنَحَ اللَّيْلِ وَطَأْوِيَهُ سَحَابَهُ

دَقَاتِ الْقَلِيْبِ مَعْرُوفَهُ مَا بِقَدْرِ عَدِيلِ انْغَابِهِ
انْسَى النُّظْرَةَ نَظَرَهُ حَنْ وَدَائِمًا تَتَفَضَّحُ أَسْبَابِهِ
الْخِلَانِي أَفْزَ مِنْ مُرِّ السِّنِينَ وَعَذَابِهِ
عَابَدَهُ وَسَاجَدَهُ سَائِقَهُ خَطَايَ عَلِي مُحْرَابِهِ

أَنَا مَا بَرَايَ

يَوْمَ مَا اتَّوَلَدَ
فِي الْكُونِ شَقَايَ !!
أَبُوِي..
وَلَا كَانَ يَعْرِفُ أُمِّي
وَلَا حَتَّى فِي الْإِحْلَامِ رَأَاهَا
لَا اتَّقَالِدُوا الْاَتَيْنِ سِوَا
لَا فِي الطَّرِيقِ صَادَفَ لِقَاهَا
لَا اتَكَشَّفْتُ عَنُوهِ الْحَجَبِ
لَا جَاهُو وَحِي مِنْ الْبَرَاهَا
لَا شَافَهَا نَازِلَهُ عَلَي الْجُرُوفِ
لَا فِي الدَّرُوبِ سَاسَقَ بَرَاهَا
لَا اتَعَشَّمْتُ بَتِ الْإِصْوَلِ
يُبْقَالُهَا سَدْرَةُ مَنْتَهَاهَا
لَا دَنَقَرْتُ وَاتَبَسَّمْتُ
كَانَ السَّكُوتُ قَوْلَ مَبْتَدَاهَا
أَصْلُو السَّكُوتِ رَدَّ الْبَنَاتِ
وَمَفَادُو مَعْرُوفٍ بِالْبِدَاهَةِ

وأنا غايـتو بتذكّر زمان والذاكره عامر محتواها

يوم دار سلام الدايه جات

الكارو كان سايقو الشقا وفضل معاي بعد مشـت

وهو الشال من الأوضه الطشت

ومن يومو داك لازق حـداي

الناس تشوفني تقول براي

وأنا ما براي

أنا عندي كج دايماً معاي

خدّاعه يا ناس المظاھر

غلابه يا خلق الظروف

ما كل ما تشوفو النواظر

ولا المغتغت بالحروف

ياهو البحسبو كل شاعر

مدسوس وجواهو بيطوف

الطله والبسمات نواضر

غطّو المكتّم بالخسوف

بارونا في الريف والحواضر

بس إنتا غيرهن ما بتشوف

٢٥ / ٤ / ٢٠١٢

يا غافل كفاك

أسمعني يا الغافل كفاك إستثمر أيام الشباب

ما تغرك الدنيا وتعيش زي باني عشك في اليباب

تفتل دُبارات الأمل يا الناسي أصلك من تراب

تتبع شياطين البشر .. يا بؤسهم بئس الصحاب

تتضحك وتملا الكون كضب .. تطير تحلق في السحاب

قبلك في كم طائر وقع خبط الأرض كسر الرقاب

وقبلك يمين كمين نفر زرعو الوهم حصدهو تمر الإرتياب

وقبلك في كم زول إتزنق هطل دموع الإنتحاب

حين مات وفات شاف العذاب .. إتمنى لو كان يوم أناب

ودي لحظه ما بتحمل ندم وما سمعنا زولا فيها تاب

أنا كنت زيـك يا الغشيم .. عايش سنين عمري العذاب

كلما يشع صباحاً جديد .. بخدع رويحتي أنا بالسراب

بفتح شبابيك اللعب واسكر من الخمر المذاب

وما كت بفكر أصلو يوم حايطل علي ليل العذاب

يغمر حياتي ركام سحـب والعين تشوف عجباً عجاب

توهن عزيمتي وتنحني وتنقع دواخلي مع الغراب

تنزف جوانحي أسي وندم ويشوب خطاي الإضطراب

أحلام صبايَ تصير وهم .. من العشم يفضى الجراب
مرات أفكر في الحبو .. وكأني صرت من الدواب
الشيب كسى الراس من زمن والعنكبوت حكّت الخراب
عاينت يوم حار الدليل .. وبدت سنين الإغتراب
فتشت ما لقيت لي نصير يسندني لو درت الذهاب
كل الدروب إتقفلت .. شقيش أقبل مافي باب
وأسبالي كرهن جتتي واتلمى من حولي الذباب
جرجرت أذيال خيبي وبدت سنين الإحتجاب
لبست أثمال وحدتي وشديت رحالي علي الرهاب
أنا تهمت فارقت الدرب ودخلت من باب الذهاب
أوعاك تمش في سكتي .. وتضل تلاقيك الذئاب
تنهش عضامك وتهرسه .. ترمي الفتافيت للكلاب
أعدل مسارك واستقيم دي التوبه فاتحة بلا حجاب

78

الخميس ٢٨ / ٥ / ٢٠٠٩م

جدل الدموع

دنيا لما تدور تعاند تحرمك من أي قيمة
كلما فكرنا نفرح تنبش الذكرى الأليمة
الأغاني تنوح وتبكي والمآسي تطل فخيمة
ويا حيلنا وكت نفتش عن علاقتنا الحميمة

النجوم تتضارى تبعد والحيب يتناسى جبو
الزهور في لحظة تذبل والطيور تغريده يخبو
والدموع سأولا جدول الشواذيف منو عبو
ما الحزن جوأنا ساكن ونحن محبوسين في عبو

79

التعاسه معأنا ساكنه والسعادة مرور سحابة
وكل زول بيدوس رفيقوزي كأنو الدنيا غابة
وكان مشينا علي كبيرنا نلقى غرقان في الرتابه
ويا كريم هوّن علينا وأسعد الناس الغلابه

٢٠٠٩ / ٩ / ١٧

فرح خرافي

لحظه يا تاريخ ، توقّف ، شوفني حالق وبرضو حافي
جيت عليك فرحان وباسم ، شان أسجّل اعترافي
قلبي عمران حُب وریده ، لي البنوني وزادو صافي
شان أغوص جواهو واغرق ، أهدي لي زمناً إضافي

داب زمان الآهه ولّی ، ساق عيالو وقال عوافي
وجاني زمن الفرحة هلا ، وقال كلام مليون وضافي
مركب الريدہ بتعدّي، وترسى في أروع مرافي
الخدّار والمويه فيها ، وحسن أصلاً زيّو مافي

يا سلام يا أحلى مرفأ ، يا حضن تريان ودافي
صحتين وسلام وعافيه ، وما بزور تاني المشافي
سلسيل الريدہ رايق ، يوت بزيد منو اغترافي
وانتا يا تاريخ توقّف ، سيني في فرحي الخرافي

٢٠١٣ / ١ / ١٨